،، نسف مكتب العمل الأسرائيلي في غزة

قنبلة تجرح عميلا

ـ ابيب ـ رويتر ـ صرح ناطق عسكري ـائيلي بأن عميلا للاستخبارات العسكرية ـرائيلية ، اصيب بجراح يوم اول أمس ، ـا قذفه احد الثوار بقنبلة يدوية في مدينة ـة .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

في هذا العدد

العدد : ١٥٨ ـ الاربعاء ١٦ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ١٨ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

اجتماع هام بين اللجنة لمركزية وقيادات الميلشيا

الأتفاق ملزم للطرفين وبجميع البنود التي وردت فيه ..

ـت تنظيم حمل السلاح وضبطه لايعني سحبه من الجماهير"

كتب المحرر السياسي :ـ

عمان ـ اجتمعت أمانة سر اللجنة المركزية والقيادة العسكرية للثورة الفلسطينية يوم أمس باعضاء قيادة الميليشيا في منطقة عمان وذلك للبحث في الخطوات العملية التي سيتم اتخاذها لتنفيذ القرار الذي تم التوصل اليه في اخر اجتماع للجنة العربية العليا للمتابعة والخاص بقيام اللجنة المركزية باعادة تنظيم المليشيا وتوزيعها توزيعا جغرافيا على اساس الاحياء وزيادة الضبط والربط فيها ، وجمع اسلحتها على قاعدة التوزيع الجغرافي . وخلال هذا الاجتماع تم ايضاح عدد من النقاط منها :

١ ـ هناك بعض العناصر الغريبة عن الثورة والمعادية لها والتي تعمد الى اطلاق النار من اجل خلق مبرر لمراكز الحكومة لاطلاق النار وبالتالي بث الخوف والقلق في نفوس المواطنين ، وأن التنظيم الجديد للمليشيا سيساعد فورا على الكشف عن هذه العناصر والقاء القبض عليها .

٢ ـ تجميع الاسلحة على قاعدة التوزيع الجغرافي ،لا يعني بالتاكيد تجريد افراد الميليشيا منها ، لان افراد الميليشيا يستطيعون معاودة حملها عند الضرورة التي تستلزم تلك وخلال دقائق قليلة جدا .

٣ ـ ان هذا الاجراء يفوت على الجميع فرصة محاولة تحميل المقاومة مسؤولية اي اشتباك يقع في عمان كما كان يحصل في كثير من الاحيان ، وبعد اليوم سيسهل تحديد هوية المجرم .

٤ ـ انطلاقا من حرص الثورة على أمن وطمأنينة الجماهير التي تشكل الدعم والحماية للثورة ، فقد استجابت لاقتراح اعادة تنظيم الميليشيا ، خصوصا وان ذلك سيرافقه عدد من الاجراءات من جانب الحكومة تؤدي الى خدمة أمن المواطنين وأهمها سحب لواء الامن من عمان وازالة كافة المظاهر العسكرية من كافة المخافر في المدينة ، وعودة الشرطة باسلحتهم الفردية العادية لها والغاء جميع التدابير الاستثنائية المتعلقة بالتفتيش داخل عمان ، واعادة النظر جذريا في كافة نقاط التفتيش المنتشرة على طرق المملكة والتي تسبب الكثير من المضايقات للمواطنين .

٥ ـ اخذ المجتمعون بعين الاعتبار المحاولات التي ستقوم بها الاجهزة المعادية للثورة من نشر للاشاعات في صفوف الجماهير ومحاولة بث الرعب في صفوفها وايهامها بأن الثورة لم تعد قادرة على حماية الجماهير ، وهذا يحتم على كوادر الثورة أن تتصدى لمثل هذه الشائعات والتأكيد على ان الثورة لا يمكن ان تقبل بتجريد الجماهير من سلاحها لان ذلك يعني نهاية الثورة .

وليكن واضحا ومفهوما للجميع حقيقتين اساسيتين :

الاولى : ان تنظيم السلاح وضبطه شيء وسحبه من أيدي الجماهير شيء اخر .

الثانية : ان الاتفاق الذي يعقد بين اي طرفين ، هو بالضرورة ملزم لكليهما وأن اي اخلال في تنفيذ اي بند من بنود الاتفاقية يعفي الطرف الاخر منها فورا . واتفاقية اول أمس تسعة بنود ، وليست بندا واحدا .



كل البنادق .. باتجاه العدو الصهيوني

ـرة أخرى ... ـبرة في التنفيذ والإلتزام

ـق الذي تم يوم اول امس هو محاولة اخيرة لانهاء ـاوضاع الاستثنائية القائمة في البلاد ، وحتى يعيش ـشعبنا في ظل الهدوء والطمانينة التي افتقدوها منذ ـول ..

ـ الثورة في كافة الاتفاقات التي عقدتها كانت تهدف اولا ـكل شيء الى وقف اقتتال الاهل واخوة السلاح ـدق وحتى يتمكن شعبنا من الانصراف الى حياته اليومية الانتاج وفي دعم الثورة والمشاركة فيها من اجل تحرير ـن من الغزاة ..

ـي اتفاق اول امس ، لم تترك الثورة اي مبرر مهما ـوعه للمضي بالامور وتصعيدها لغيرما مصلحة ـ . وان هذه المواقف المخلصة والشجاعة من الثورة ـب بالمقابل ان تقوم الدولة من جانبها بتنفيذ الاتفاقات ـودة نصا وروحا ، لان اي اخلال بهذه الاتفاقات معناه بعد ـم ان تضطر الثورة لحماية نفسها وجماهيرها بالوسيلة ـتراها مناسبة لمصلحتها ومصلحة الجماهير .

ونحن نعرف جيدا معنى ان تضطر الثورة لاتخاذ مثل هذا ـف فهو يعني المزيد من التضحيات والمزيد من الوقت ـي سيبعدنا عن يوم التحرير ولكنه الخيار الوحيد امامنا لان ـل عنه هو الركوع والاستسلام وثورة الجماهير ـمكن الا ان تستمر حتى النصر ..

ان بنود اتفاق اول امس تلزم الدولة ، كما تلزم الثورة ـد من الاجراءات ولسنا بحاجة لكي نؤكد ان اخلال ـ طرف باي بند من بنود هذا الاتفاق يعفي الطرف الثاني ـا من الالتزام ببقية البنود ، ان الخطوة التي تمت تحتاج ـي اعلى درجات الاخلاص من اجل تنفيذها ، حتى لا تكون ـا على ورق ، كما تحتاج في نفس الوقت من كل جماهيرنا ـوادرنا الثورية اعلى درجات الانتباه والجدية .

ـي النتيجة العبرة ليست بالاتفاقات وانما بالتطبيق ـلتزام ..

ـمرة اخرى ايضا الشعب ينتظر .. ويراقب ..

المحاكم العسكرية في الخليل ونابلس تصدر أحكاما مختلفة على خمسة عشر مناضلا عربيا بتهمة الأنتماء للثورة

اصدرت المحاكم العسكرية الصهيونية أول أمس جملة أحكام على عدد من مناضلينا في الضفة الغربية بعد أن وجهت لهم تهمة الانتماء للثورة .

ففي الخليل قضت محكمة عسكرية على المناضل راضي شمس الحموري بالسجن عامين بتهمة انضمامه للثورة وتنظيمه لعدد اخر من المناضلين ، وقد أبلغت النيابة العامة المحكمة في الخليل ان ١٩ طالبا قد اعتقلوا بعد اعتقال المناضل الحموري .

وفي نابلس حكمت محكمة عسكرية بالسجن سنتين على المناضل غيث دياب بتهمة الانتماء للثورة والقائه قنبلة على سيارة اسرائيلية ، وحكم على ثلاثة طلاب اخرين بالسجن ستة اشهر بتهمة التدرب على القاء القنابل وقال الادعاء انهم من جماعة دياب .

وحكمت نفس المحكمة بالسجن عامين على سبعة اخرين قالت انهم من نفس المجموعة مع تغريمهم مبلغ الف ليرة اسرائيلية .

وحكمت نفس المحكمة على المناضل محمود حناني بالسجن عاما واحدا بتهمة تقديم المأوى والطعام للفدائيين ، وكان شقيقه قد اعتقل في وقت سابق ، وحكم عليه بالسجن ثلاثين عاما وحكم على اثنين اخرين احدهما طالب والاخر عامل في البلدية بالسجن ثمانية اشهر بتهمة علاقتهما مع احدى المجموعات الفدائية .

ايبان يعلن أن إسرائيل ستقرر قريبا فيما إذا كانت ستعود إلى محادثات (السلام)

تل ابيب ـ ١٥ كانون الاول رويتر ـ قال ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل ستقرر قريبا ما اذا كانت ستعود الى الاشتراك في محادثات السلام المتوقفة مع مصر والاردن ام لا .

واضاف ايبان يقول للصحفيين في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية قبيل مغادرته مطار اللد الى لندن انهم الان على وشك الوصول اليه بعد مرحلة الايضاحات .

وفسر بعض المراقبين ملاحظاته هذه بانها اشارة الى ان من المحتمل ان تتوصل الحكومة الاسرائيلية الى القرار في اجتماعها العادي القادم يوم الاحد .

وقال ايبان ان الحكومة الاسرائيلية ستزن الاخطار التي ستواجهها اذا مااتخذت قرارا بعدم استئناف المحادثات وستقدر ايضا الاخطار التي ستواجهها اذا ماوافقت على العودة الى المحادثات مرة ثانية .

ويزور ايبان لندن ليرئس مؤتمرا للسفراء الاسرائيليين في اوروبا ، ومن المقرر ان يجري كذلك محادثات مع السير اليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية البريطانية .

وقال ايبان انه يتوقع ان يبحث مع المسيو اليك في الوضع في الشرق الاوسط وخاصة في تفسير بريطانيا لقرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ والذي بنيت مهمة السلام باشراف المبعوث الدولي على أساسه .

وكان من المقرر في الاصل ان يتوجه ايبان اليوم الى لندن ولكن موعد مغادرته اسرائيل قد تأخر عندما هدد اضراب لمدة ٢٤ ساعة اعلنه عمال المطار بتعطيل المواصلات الجوية هنا امس .

من الميثاق

- يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات : الوحدة الوطنية . والتعبئة القومية ، والتحرير .
- الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ولكي يؤدي دوره في تحقيقها عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وأن ينمي الوعي بوجودها وان يناهض ايا من المشروعات التي من شانها اذابتها او اضعافها .

ـسف مكتب العمل الإسرائيلي بغزة

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بان ثوارنا قد ـاموا امس بنسف مكتب العمل في مدينة غزة . وقال ـلناطق وعلى اثر وقوع الانفجار اطلقت داورية ـسرائيلية النار على اثنين من المواطنين فأصيبا ـجراح .

واعترف الناطق قائلا بأن مبنى مكتب العمل قد ـمر بكامله تقريبا .

مجلس الوحدة الاقتصادية يجتمع غدا بالقاهرة

القاهرة ـ قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عقد اجتماعه غير العادي يوم غد الخميس .. وذلك نظرا لاستمرار اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الى اليوم . ومن ابرز الموضوعات التي سيبحثها المؤتمر مشروع الاتحاد الجمركي الموحد .

البيت الابيض ومصلحة اسرائيل

رفض البيت الابيض الاميركي تاكيد او نفي انباء نشرت عن ان الرئيس ريتشارد نيكسون قد وعد غولدا مائير بان تستعمل الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد اي قرار يتخذه مجلس الامن الدولي ضد مصلحة اسرائيل .

الجمعية العامة تطالب بقطع المساعدات عن البرتغال ودعم حركات التحرر

الامم المتحدة ـ طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة من جميع الدول والمنظمات الدولية منع المساعدة عن جنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا المنشقة الى أن تتخلى هذه البلدان عن سياستها المتعلقة بالسيطرة الاستعمارية والتمييز العنصري .

وقبلت الجمعية العامة باغلبية ٩٣ صوتا مقابل خمسة اصوات وامتناع ٢٢ عن التصويت قرارا يحث كذلك جميع الدول والمنظمات العاملة في نطاق الامم المتحدة على تقديم المساعدة المعنوية والمادية لحركات التحرر في الاراضي المستعمرة .

الرئيس السادات : أمريكا ترسل طيارين لاسرائيل

القاهرة ـ رويتر ـ اتهم الرئيس انور السادات ، الولايات المتحدة بارسال طيارين امريكيين الى اسرائيل ، واتهم امريكا بالانحياز التام لاسرائيل .

وقال الرئيس الذي كان يتحدث في حفل استقبال اقامه ليلة امس لجميع السفراء الاجانب بالقاهرة اننا نسعى الى السلام لا الى الحرب ولكن اذا استمر الاستيلاء على أراضينا فاننا لن نتأخر عن بذل التضحيات مهما بلغت .

وحول علاقات القاهرة بالاتحاد السوفييتي ذكر الرئيس بان الاتحاد السوفييتي كدولة كبرى وقوة عظمى هو الصديق الصدوق دون قيد او شرط ، وأكد بان المعونة العسكرية السوفييتية غير مشروطة وتهدف لايجاد حل سلمي عادل في المنطقة .

(ستنتصر فلسطين) تكتب على دار الاوبرا الفرنسية

باريس ـ وجد شعار مكتوب باللون الاحمر على جدار دار الاوبرا في باريس يقول : « ستنتصر فلسطين » . وقد كتب بخط كبير وواضح .

اجتماع لجنة التخطيط لدول ميثاق طرابلس

القاهرة ـ عقدت لجنة التخطيط لدول ميثاق طرابلس اجتماعا في القاهرة بعد ظهر امس ، وحضر الاجتماع الدكتور لبيب شقير عن المتحدة ، والرائد عبد السلام جلود عن ليبيا ، والرائد زين العابدين عبدالقادر عن السودان ، والدكتور محمد الايوبي عن سوريا .

الثورة والجماهير

البنية والتنظيم

اذا كانت الثورة تملك الحدالضروري من البنيه والتنظيم الثوريين فان وضع الاستراتيجية يصبح نتيجة طبيعية ، لانها تكون قادرة علىخوض معركتها بشكل منظم ، وقد ظهرت في بعض البلدانالتي خاضت ميدان الكفاح المسلح امكانيات ثوريةوتنظيميةعظيمة ، استطاعت الحركات الثورية بها أن توجه ضرباتقاسية للامبريالية وتهزها من جذورها ، من هذا المنطقيحتمعلى ثورتنا وجماهيرها أن تعطي للتنظيم الثوري المبنيأسس وقواعد شعبية قوية كل أمكانياتها في هذه المرحلةبالذات . والسبب في ذلك أن الكفاح المسلح والحربالشعبيةتتوفر فيهما امكانيات ثورية أفضل تضع الجماهير بيناختارين لا ثالث لهما : —

اما أن تقاوم

واما أن تسحق دون رحمه

واذا سارت الجماهير فيطريق المقاومة فلا يمكن أن تكون مقاومتها الا منظمة . لان المقاومة غير المنظمة لا تعطي نتيجة ايجابية وحاسمة بلستكون معرضة للانتكاس . وحتى اذا نظرنا الى المجتمعات القديمة في مقاومتها للاستعمار فانها كانت على درجة جيدةمن التنظيم ، والشعوب التي قامت بالمقاومة المنظمة. قامتمن قبل بعدة ثورات غير منظمة . وقد سحقتمقاوماتهاواستفادت من ذلك . وتمكنت من تنظيم نفسها حتى وصلتالى الدرجة التى كانت فيها قادرة على الوقوف في وجهأعداء تحررها مباشرة وانتزاع حقها في الحرية بالقوة .

اما في حالة عدم المواجهةالمباشرة بالرغم من وجود القاعدة الجماهيرية المنظمة.. فان الجماهير توضع أمام اختيارات متعددة . وهذاالوضع لن يؤدي الى رد فعل منفرد . وانما يبرز عدةاتجاهاتمنها من يميل الى اتجاه العنف الثوري وخوض الحربالشعبيةوهو الاتجاه الذي تسير فيه غالبية الجماهير الواعيةللواقع الذي تعيش فيه والمتطلعة الى التغيير نحو الافضل .

ومنها من يتجه نحوالاستقلالوالذي يساير تحدي العدو ، ولا يقاومه الا بمقدار ، وتتخذموقفا ثوريا من حيث المبدأ وتفضل ان تخوض معركتها معالكثير من التحفظات وبالحد الادنى من المغامرة .

ان الاخذ بالموقف الاخيرلا يتناسب مع ثورتناالجماهيرية الهادفة الى الخلاص من المستوطن الغازي لارضنا ، ففي كل يوم يمر تزداد قوةعدونا العسكرية وتكبر امكانياته التقنية والتكنولوجيةوتتعمق جذوره في وطننا ، ويعتبر ذلك الموقف تخلفا عنالتحرك الجماهيري الصادق نحو التحرير ، ويجب فرز كلالعناصر ان كانت قيادات أو قواعد والتي تنتهج هذا الخطوالتي يجب أن تسقط تاريخيا حتى تتمكن الثورة من متابعةتنفيذ استراتيجيتها ، وبشكل ثوري منظم مع الالتزام الكاملبخط الثورة الحقيقي والايمان بقدرة الجماهير على التغييرومتابعة الثورة الشاملة حتى التحرير والعودة .

اغلاق مطار اللد .. بسبب أضراب العمال

ابلغ مدير مطار اللدشركات الطيران انه اعتبارا من الساعة السادسة من صباح امس سيغلق مطار اللدفي وجه حركة الطيران العامة لمدة ٢٤ ساعة وذلك في اعقاب قرار عمال الطيران المدني القيام باضراب تحذيري ويشترك في الاضراب ثمانمائة عامل من بينهم مراقبى الطيران وعمال اقسام الاتصال هذا وسيعم الاضراب ايضا جميع المطارات الداخلية في البلاد .

اضراب موظفي دائرة التأمين الوطني

أعلن موظفو استقبال الجمهور في فروع دائرة التأمين الوطني البالغ عددهم ٣٦ شخصا اضرابا أمس ، ولم يقوموا باستقبال الجمهور .

وادعى المضربون ان جميع موظفي دائرة التأمين الوطني قد منحوا درجة اعلى ، بينما اقترح عليهم بأن يدفع لهمنقودا بدلا من الدرجة . ويعتبر المضربون هذا الاجراء تحقيرا شديدا

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

الى الجماهير كلمة :

عقدت اتفاقيات عديدة — خلال فترة وجيزة من الزمن — بين الثورة والدولة بشأنانهاء الاوضاع الاستثنائية ، وقد بذلت الثورة جهودها المخلصة ووفرت امكانياتها لتحقيق هذه الاتفاقية حقنا للدماء ، وحفاظا على الجماهير ، التي لا زالت تترقب ، وتأمل في ان يوضع هذه الاتفاقيات ، فيحيز التنفيذ ، ولكي يتم تنفيذها لا بد من توافر النية المخلصة لدى الطرف الاخر ، لانهاء حالة القلق الدائم والارهاب المستمر في كل مكان .

ان العمل على تنفيذ هذه الاتفاقيات المتعددة يتطلب ان تبادر الدولة الى ازالة كل المظاهر العسكرية والاستفزازية التى من شأنها خلق مزيد من البلبلة والقلق في صفوف الجماهير .

بقي ان نقول : ان العبرة في الاتفاقيات ليست فيما يوقع على الورق وانما في تنفيذ البنود الموقع عليها .

● **ومضة :**

اذا امتلك الانسان ارادة التغيير ، تمكن من أن يحدد أبعاد المصير .

● **يقول الرئيس ماو :**

« لا بد ان نخلص كوادرنا نهائيا من كل فكرة تصور لهم اننا نستطيع احراز انتصارات بالاعتماد على المصادفات والفرص غير المتوقعة دون حاجة الى نضال قاس ولااراقة عرقنا أو دمائنا » .

● **أدفنوا أمواتكم وانهضوا**

وعلينا كان أن نشربه
حتى الزجاج
كأسنا المر المحتى
وعلينا كان أن نذبح
.. ذبحا كالنعاج
ساعة التاريخ جنا
وعلينا كان ان نبرب
.. سربا من دجاج
ونحس العار حتى العظم منا
انما لا بأس ! هذا لحمنا
جسد ..
.. على البحر الاجاج
لضفاف لم نخنها او تخنا
يا ترابنا كله تبر
ويا قوت وعاج
حبنا أقوى من الحب وأغنى
فادفنوا أمواتكم وانتصبوا
فغد — لو طار — لن يفلت منا
نحن ما ضعنا .. ولكن
من جديد
قد سبكنا

شعر : توفيق زياد

لقاء مع أمين سر اتحاد النقابات العمالية (فرع قطاع غزة)

نضال عمالنا في غزة صفحات مشرقة تحتاج للدعم

في دائرة التنظيم الشعبي .التقينا بالاخ امين سر اتحاد النقابات العمالية الفلسطينيةفرع قطاع غزة حيث حدثنا بصراحة ووضوح عن دورالعمال الفلسطينيين ومساهمتهم في الثورة الفلسطينية حيثقال:

ان العمال في كل ثورة يشكلون المادة الاساسية لهذه الثورة وهم القاعدة الثورية الصلبة التي يمكن الاعتماد عليها .

فقد تكون اتحادنا في ٢٨-٢-١٩٦٥ في مدينة غزة عن ست نقابات عمالية وهي :

١ — النقابة العامة للاعمال التجارية والخدمات العامة .
٢ — نقابة الصناعاتالمعدنية
٣ — نقابة النجارة ومواد البناء .
٤ — النقابة العامة للسائقين
٥ — النقابة العامة لعمال الخياطة والنسيج .
٦ — النقابة العامة لعمال الزراعة .

وقد مارس الاتحاد نشاطه النقابي في القطاع ممارسة عملية فانتظم في صفوفه الاف العمال وصل عددهم فيعام ١٩٦٥ «٨٢٧٢٢» عامل وقدزاد هذا العدد في السنوات الاخيرة بنسبة كبيرة حيث وصل الى ١٢٠ ألف عامل تقريبا .

وقد أخذ الاتحاد مكانه الطبيعي بين الاتحاداتالعمالية والتنظيمات الشعبية وساهم في دعم منظمة التحرير الفلسطينية بعد قيامها سنة ١٩٦٤ كما ساهم في الدعم المباشر لحركة المقاومة الفلسطينية وساهم في دعم ومساندة المطالب العمالية كما ساهم في بلورة قانون العمل والعمال .

ولقد كان هذا الاتحاد العمالي النواة الرئيسية في تشكيل الاتحاد العام لعمال فلسطين الذي ينتشر في كل مكان من العالم العربي حيث يقوم بتنظيم وتعيين العمال الفلسطينيين في اماكنتجمعاتهم كما شارك في عدد من المؤتمرات العربية والعالمية وتحمل مسؤولياته النقابية والنضالية فخرج هذا الاتحاد الى حيز الوجود . وكان من اهم المؤتمرات التي شارك فيها المؤتمر العمالي الاول الذي عقده الاتحاد العام لعمال فلسطين في مدينة غزة فيالفترة مابين ١٤-١٧ ابريل عام١٩٦٥

وكذلك المؤتمر الثالث لنقابات العمال العرب الذي عقد في مدينة بورسعيد عام٩٦٤ كما شارك ايضا في الاحتفال بعيد العمال العالمي في الصين عام ١٩٦٥ كما ساهم أيضا في تأسيس اتحاد النقابات العربي لعمال النقل سنة ١٩٦٧ .

يقوم الاتحاد بتقديم المساعدات المادية والعينية والطبية للعمال بصورة منتظمة موزعة حسب نشاطات نقاباته .

اما بعد الخامس منحزيران وسقوط القطاع في قبضة المحتلين الصهاينة . حاول العدو امتصاص نقمة العمال وحاول أن يربط هؤلاء العمال الشرفاء باتحاد نقابات عمال اسرائيل الهستدروت . لكن عمالنا رفضوا بعناد واصرار التعاون مع العدو وفضلوا الجوع والتشرد على العمل والتعاون مع العدو لانهم يعلمون ان كل واحد منهم سيحل محل عامل اسرائيلي سيتفرغ لحمل السلاحوملاحقة ثوارنا او الوقوف على خطوط المواجهة مع البلاد العربية . ولقد قمنا نحن من جانبنا باغلاق مكاتب الاتحاد بجميع نقاباته في القطاع وعملنا على تحويله الى تنظيم نقابي عمالي ثوري سري وبدأ عمالنا بمقارعة العدو الصهيوني الامبريالي .

قاوم عمالنا الاحتلالمقاومة سلبية في البداية ثم تحولت هذه المقاومة الى مقاومةمسلحة شارك فيها العمال اخوتنا الثوار في قتالهم ضد العصابات الاسرائيلية المسلحة وقاموا بعمليات عسكرية ناجحة مما أجج شعلة الثور في قطاعنا الصامد حتى كاد العدو ان يفقد سيطرته على القطاعبسبب المقاومة الباسلة والمطاردة اليومية والعمليات العسكرية في عمق مواقع العدو .

ان عمالنا المناضلين فيقطاع غزة وقفوا مع ثورتهممعتمدين على انفسهم وامكانياتهم البسيطة معبئين جماهير شعبنا فاضحين لمخططات العدو واساليبه .. اننا نعمل بكل مالدينا من امكانيات وطاقات من أجل دعم نضال عمالنا وثورتنا الظافرة . فقد قدمنا العديد من المساعدات المالية والعينية لكننا لم نستطع حتى الان تقديم ماهو مطلوب منا فامكانياتنا بسيطة جدا ومحدودة للغاية مما اضطر بعض العمال داخل الارض المحتلة الى البحث عن مصدر عيش لهم فاضطروا للعمل في المؤسسات والمصالح الحكومية في داخل القطاع او خارجه ولعل هذه المشكلة لابد لها من حل حاسم وجذري فلا بد من دعم صمود هؤلاء الاخوة العمال وتامين اسرهم وحتى يحتفظوا دائما بمكانتهمالطبيعي في صفوف الثورة وبالنسبة للعمال الذين نزحوا الى عمان من قطاع غزة فقد قمناباعادة تنظيمهم وقدمنا لهم المساعدات

كما ارسلنا بعضهم في بعثات تدريبية مهنية ودورات تثقيفية واصدرنا لهم البطاقات العمالية الجديدة ، كما نحاول توفير أعمال لهم بالتعاون مع النقابات العمالية الاردنية والعربية . لكن هناك مشاكل كثيرة تقابلنا وتمنعنا من حل بعض القضايا التي تمسهؤلاء العمال من قريب فمثلا الامكانيات المادية البسيطةكما ذكرت ومشكلة فصل العمال من اماكن عملهم من قبل بعض المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات .

بالاضافة الى مطاردة ابناء القطاع وزجهم في السجون واستفزازهم اثناء ذهابهم او عودتهم من أماكن عملهم . فقد اعتقل اثنين من أعضاء اللجنة الادارية وضرب عدد كبير من العمال كما قتل عشرات منهم في الاحداث الاخيرة في عمان .

كما ان هناك مشكلة صعبة وهي مشكلة جوازات السفر والاوراق الثبوتية كالهوية الشخصية فانه ممايدعو للاسف الشديد ان مدة الجوازات ووثائق السفر والهويات التي بحوزتنا لايعترف بها في البلاد العربية حتى من قبل تلك الدول التي تصدرها لنا وقد تسحب احيانا فيبقى العامل في حيرة لانه لم يعد يقدر على اثبات شخصيته مما يضطره الى البقاء في البيت .

وقد قدمنا مذكرة لجامعة الدول العربية بهذا الخصوص طالبنا فيها بمعاملة ابناء القطاع كرعايا الدول العربية المضيفة لهم . او الاعتراف بوثائقهم وجوازاتهم او بمنحهم جوازات سفر صادرة عن جامعة الدول العربية .

ولقد قابلنا بارتياح قرار اللجنة المركزية الخاص بحل جميع التنظيمات الفلسطينية ودمجها في الاتحادات الاردنية الفلسطينية من اجل دعم الوحدة الوطنية . املين ان تحل بعض مشاكلنا المطروحة هنا من خلال هذه الوحدة الصادقة . ولنا وطيد الامل في اللجنة المركزية في العمل على مساعدتنا في بعض المشاكل الاخرى والتي تأخذ بعين الاعتبار الىهذه المشاكل الاساسية التي ستساعد عمالنا في الانضواء تحت لواء الثورة الفلسطينية الظافرة .

قصة العلم الفلسطيني في الجامعة العبرية

اجتماع صاخب لنصرة فلسطين في الجامعة

عقد اثنا عشر عضوا من جماعة « سيه » — يساريون جدد — اجتماعا صاخبا لمدة نصف ساعة في ساحة الجامعة العبرية يوم أمس تاييدا للحقوق الوطنية للفلسطينيين .

وعلى كلحا ل فان الجماعة تنفذ خطتها التي أعلنت عنها برفع العلم الفلسطيني اثناء التجمع ، وقد صاحب عقد الاجتماع مضايقات وشغب وتبودلت فيه الضربات كما جرت محاولة لتمزيق اعلان جماعة السيه .

لقد وزعت الجماعةاليسارية هذه كتيبا مسبقا معلنين فيه انهم سينزلون اعلام الدول الاستعمارية ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وانهم سيرفعون العلم الفلسطيني والعلم الاسرائيلي .

ولقد قام اعضاء هذه الجماعة بعرض العلم الفلسطيني في ساحة الجامعة لبضعة ايام قبل عقد هذا الاجتماع ، ولكنه مزق ، وحدث شجار عظيم . ولقد غيروا رايهم برفع العلم بالامس فقط عندما قابلوا عميد شؤون الطلبة الدكتور « بهاراكيل كوهين » وقد قال لهم الدكتور كوهين ان اجتماعهم يجب ان يلغى لانهم لم يطلبوا او يحصلوا على اذن لعقده فاجابه ممثلو الجماعة قائلين بانهم سيسقطون من برنامجهم رفع الاعلان ولكنهم سيقومون بعقد هذا الاجتماع . مهما كانت الظروف .

ومع ان سلطات الجامعة استمرت في اعتبار عدم شرعية هذا الاجتماع الا انهم لم يحاولوا احضار رجال امن الى ساحة الجامعة والذين بمقدورهم افساد هذا الاجتماع . وقد اجتمع حوالي الف طالب امام مبنى الادارة وهم الذين وزع عليهم الكتيب وعندما قاربت الساعة الثانية ، ظهر الناطق باسم سيه ومحاطا باثنتي عشرة من المؤيدين وخاطب المتجمهرين وهو محمول ، وقد جرت محاولات متعددة من مجموعة من خمسة رجال لانزال الخطباء وكان احد هؤلاء الخمسة يحمل كرة ولم ينكر التهم التي وجهها اليهم عضو سيه بانهم ليسوا طلابا

وكان هنالك عدد من الطلاب باس به يصرخون ، ولكن الاكثرية العظمى من الطلاب كانوا حياديين ومتفرجين فقط

لن تحيد الحكومة عن موقفها بشأن مطالب المعلمين

اعلن وزير المالية بنحاس سابير ووزير المعارف والثقافة « ايجال الون » لمندوبي اللجنة المركزية لمنظمة اولياء امور طلاب المدارس الثانوية خلال اجتماعاتهم في القدس امس ان الحكومة لن تحيد قيد انملة عن موقفها تجاه مطالب المعلمين المضربين الذي تجسد في قرار الحكومة الاخير بهذا الشأن . وابلغ السيدان « سابير والون » مندوبي اللجنة المركزية ان اي استجابة اضافية من قبل الحكومة لمطالب ... اضافية للمعلمين خلافا ... لاستجابتها التي تتضمن الموافقة على زيادة اجورهم بمبلغ مئة مليون ليرة من شأنه ... أن تجر الميزان المالي الاسرائيلي ... الى خسائر لا يقوى على ... مجابهتها .

اجتماع لمنظمة اولياء طلبة المدارس الثانوية

قرر رؤساء اولياء امور طلاب المدارس الثانوية ، بعد اجتماعهم بمندوبي وزارة المعارف والثقافة والسلطات المحلية قرروا عقد اجتماع للمنظمة يوم غد للبحث فيما يتعلق باعمال الطلاب خلال فترة اضراب المعلمين الثانويين .

علقت صحيفة الجيروزاليم بوست على زيارة الجنرال ... دايان للولايات المتحدة في عددها الصادر امس بما يلي ...

كتبت الصحيفة تقول : ان وزير الدفاع الذي عاد من زيارته القصيرة للولايات المتحدة لم يترك احدا في شك بالنسبة الى اراءه المتعلقة بمبدأ المفاوضات ولم يشر بصورة مباشرة الى الدور الذي يجب او لا يجب ان تلعبه الولايات المتحدة في هذا الشأن ومضت الصحيفة تقول ويبدو ان تأكيد الجنرال دايان ينحصر في ظروف اجراء مفاوضات حقيقية يتم فيها الاخذ والعطاء حول امور تتعلق بالمصالح المتبادلة ، وليس على اساس مواقف مقررة مسبقة فاذا اعلن عن رايه بان اسرائيل لا يمكنها اجراء مفاوضات تحت التهديد المصري بالغاء اتفاق وقف النار واستئناف القتال ما لم يوضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكلي فالمعنى الواضح لذلك هو تخلي الولايات المتحدة عن مشروع روجرز ، وهذا يلغي فعليا اي مفاوضات عملية لانه يمنح المصريين مقدما جميع مطالبهم لقاء تصريحات سليمة

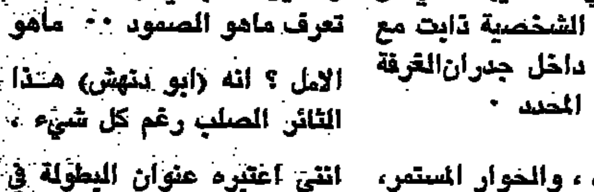
لقد اوضح الجنرال دايان انه لا يمكنه ان يركنه الى انشاء المناطق المجردة من السلاح او القوات ولذلك فهو لا يريد ادخال مثل هذه القوات التي المناطق الاسرائيلية نظرا لفشلها التام في الماضي ، فهذه القوات لم تستطع منع التسلل كما غادرت قطاع غزة لاول اشارة جاءت من الرئيس المصري الراحل عبد الناصر . كما انها ليست مدربة تدريبا جيدا . او يمكن الاعتماد عليها في معركة بكيفية تطور الحوادث العسكرية حتى في الامكنة التي يمكنها البقاء فيها وتقديم التقارير عنها .

واستطردت الصحيفة تقول لقد جاء من يقترح بمرابطة قوات امريكية وسوفياتية في الشرق الاوسط للمحافظة على الامن املا منه في ان القوات الامريكية التي قد ترابط في منطقته ستساعد على السيطرة على تحركات المخربين .

وقالت الصحيفة : ان هذا الاقتراح ليس من المحتمل ان يلاقي قبولا في الولايات المتحدة التي لا بد انها ستتردد في وضع قوات بصورة ثابتة في اي منطقة اضافية خارج الولايات المتحدة ... في منطقة ... اي قتال يتطور فيها الولايات المتحدة الى ... مع الاتحاد السوفياتي .

كما انه ... لتواجد الجنود السوفيات على نطاق اوسع في دول عربية ...

وقالت الصحيفة ان هذه المقترحات لا ينبغي ان تؤخذ ...



لقاء مع مناضل — بقية

الغرفة التي انت فيها ، أي ان استقلاليتك الشخصية ذابت مع الاخرين ، داخل جدران الغرفة ذات الرقم المحدد .

الصمود ، والحوار المستمر،





هذا مايجب ان يفعله السجين، تحويل السجن الى حياة انسانية .. التوعية تقتل الوقت ، التحدث في قصص البطولة والنضال ، النكت السياسية ، الغناء ، كنا نفعل كل شيء ، كي نتمدد على بلادة الجدران ، الصمت والذهول ، والانطواء على الذات ، تلك أعداء السجين .. الاضرابات بداية لاعادة الثقة بالنفس .. القراءة ، محو الامية ..

اه .. ان السجن لص ، مجرم .. ولكن في البناء الرهيب : السجن ، تلتقي بنماذج هائلة ، وعملاقة من ابناء الشعب ، من غزة ، من القدس من اريحا ، من الخليل ، من الارض المحتلة سابقا . كلهم يلتقون يذيبون بجدارة املهم وعواطفهم جليد السجن .

انني اتذكر (محمود ابو دنهش) السجين الاعمى ، الذي فقد نظره ، واصيب بثلاثة وثلاثين اصابة في جسده .. هل تعرف ماهو الصمود .. ماهو الامل ؟ انه (ابو دنهش) هذا الثائر الصلب رغم كل شيء .

انني اعتبره عنوان البطولة في شعبنا ، وماأكثر الذين هم (ابو دنهش) ، انني احييه في سجنه .. في الخليل وبالمناسبة اهديه هذه القصيدة التيكتبتها في السجن .

شموع على الطريق — بقية

حمل البندقية واشتبك مع الدبابات المتقدمة الى مخيم ماركا ، وابدى بطولة خارقة مع مجموعته ولكن قنيفة مباشرة أصابته فصعدت روحه الى السماء وما كان يريدها أن تصعد الا على ثرىفلسطين فعهدا لك يا شهيدنا ان تستمر في الثورة حتى النصر .

حرب الأنصار السوفياتية تجربة عصابية رائدة

جسدت خلالها إرادة الشعب الفولاذية في وجه أقسى الظروف والتحديات

الحرب العالمية الثانية تمكنت القوات النازية دول اوروبا والتقدم شرقا في اراضي الاتحاد باتجاه موسكو محطمة في طريقها كل القوات والجيوش النظامية مستخدمة في ذلك طريقة الحرب في الحرب الخاطفة وقد استولت في عملياتها هذه القدرات والامكانيات التي كانت تواجهها في البلدان ، محاولة في كل عملياتها زرع الرعب وعدم وس الجماهير التي اصبحت تحت سيطرتها مع لحرب النفسية والتي تحاول من ورائها ان تغرس في لافائدة من مقاومتهم لان الثورة الالمانية

شعوب التي لاتقهر الوضع الذي قراة وبدات في حربها يشكلت مجموعات في الاحياء والمناطق ذه المجموعات حتى الاقاليم والاقطار بيعا وسميت وقد استغل الانصار طول طرق المواصلات وامتدادها شرقا في بلاد السوفيتي فاخذت الطرق ينسفها القيارات ، مما كان تاخير الامدادات ود الى المعركة تالي زيادة في قوة سيقة المدافعة ، بل ثرة اكثر على لقتال والامل في صد النازية الغازية والنصر عليها •

وفي احيان اخرى كانت تنصب الكمائن لقوافل تموين العدو فتنقض عليها وتدمرها وتنسحب بسرعة دون ان يشعر العدو بوجودها وبهذا تكون قد اخرت عن العدو التموين اللازم من الذخيرة والعتاد لمواصلة القتال بالاضافة الى التموين الذي يؤدي تاخيره عن الجندي الى افقاده الثقة باشياء كثيرة •

كما كانت قوات الانصار تقوم في بعض الاحيان بوضع الشحمة على قضبان سكة الحديد في المنطقة التي يكون القطار فيها صاعدا ، وهذا مايعيق تحرك القطار ويجعله يتحرك في موضعه وهنا يتقدم الرجل العصابي لقتل سائق القطار والحرس ، فاذا كان القطار شاحنا مواد تموينية فتقوم قوات الانصار بتوزيعها على المواطنين في المنطقة لحاجتهم اليها ، اما اذا كانت اسلحة وذخائر فياخذون مايتمكنون ويحتاجون اليه ثم يقوموا بتدمير الباقي •

اما اذا كان القطار محملا بالجنود فسيكون صيدهم ثمينا حيث انهم يتمكنون من قتل العديد منهم قبل ان ياخذ الجند مواقعهم الدفاعية وحيث ان المفاجاة ستكون لهم صعبة لعلمهم ان هذه الارض التي يسيرون عليها اصبحت خالصة لهم • كل هذه الاعمال بالاضافة الى الاعمال اليومية والتي كانوا يقومون بها ضد الوحدات المعادية والتي كانت متمركزة في مناطقهم حيث كانوا يشنون غارات يومية عليهم ويعودون ليباشروا اعمالهم العادية بين السكان دون ان يكتشفوا الى جانب انقضاضهم على الدوريات التي تحاول ان تتجول في مكان بعيد عن المعسكر التابعة له ، او محاولة هذه الدوريات الدخول الى القرى او المدن •

كثيرا ماكان يستخدم الانصار العصابيون الصبيان القاصرون للوصول الى معسكرات الاعداء وجلب المعلومات عن جنود العدو وامكنة حراستهم وعنابر نومهم ، والطرق المؤدية الى هذه العنابر ، وعلى ضوء ذلك يقوم الانصار برسم الخطة للوصول الى هدفهم وتنفيذها في الوقت المناسب بحيث يوقعون اكبر الخسائر في صفوف العدو باقل مايمكن من خسائر في صفوفهم •

وكان للمراة دورا كبيرا في حرب الانصار ايضا ، فكان عليها ان تحصل على ادق المعلومات عن تحرك قوات العدو وايصال هذه المعلومات الى القوات الصديقة عن طريق التنقل والتسلل بشكل سري حتى يتم الوصول الى اقرب وحدة من وحدات الجيش الصديق وتبليغه الامر حتى يعمم على باقي الوحدات ، كما كان للمراة دور ايضا في خداع القوات المعتدية وايهامهم بانها تعطيهم معلومات حقيقية عن الانصار الموجودين في المنطقة في حين ان كل المعلومات التي تدلي بها لقوات العدو يكون متفق عليها مسبقا مع الانصار ليوقعوا قوات العدو الالماني في فخ يكونوا قد رسموه مسبقا وبالتالي تكون المراة قد ادت دورها والمكلفة به في مثل هذه العمليات •



كما كانت المراة في حرب العصابات تذهب الى الاندية والبارات التي كان يؤمها رجال الجيش الالماني وهي تحمل في شنطتها قنبلة زمنية ، تضعها بكل دقة في المكان المناسب والذي سيكون لانفجار القنبلة تاثير كبير على أكبر عدد ممكن من ضباط وجنود العدو •

كما كانت تكلف بعض السيدات بنقل الاسلحة والذخائر وتوصيلها الى الثوار في الاقبية التي كانوا يتواجدون فيها، الى جانب تزويدهم بالطعام والمعلومات ونسج وحياكة الملابس لهم ، وتأمين كل متطلبات الحياة التي تعينهم على مواصلة القتال لتحرير ارضهم • الى جانب اعداد وتوزيع المنشورات السرية والتي تدعو المواطنين الى التنظيم الثوري ومقاومة العدو، ورفع روحهم المعنوية واعطائهم الثقة بتحقيق النصر وقهر العدو مهما كانت قوته •

ان عمليات الانصار العصابية ضد القوات الالمانية المحتلة قد أدت الى تحطيم الروح المعنوية عند الجندي الالماني وعدم ثقته بقياداته ومواصلة القتال لعدم وجود الاطمئنان النسبي الذي يساعده على ذلك ، بالاضافة الى عدم سيطرة القوات الالمانية على طرق المواصلات الطويلة



والتي هي عصب الحرب ، وقد اعطت بالمقابل دفعا اقوى للقوات الصديقة لمواصلة القتال والدفاع عن اراضيها ،وتحولها من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم وبالتالي دحر القوات الالمانية ومطاردتها حتى تم القضاء عليها نهائيا واحتلت ارضها •

وعادت السرية للشعوب المكافحة والتي لم تعرف الخنوع للعدو المحتل ليملي ارادته عليها بل قاومت بفضل طلائعها الثورية والتي اخذت على عاتقها مقاومة الاحتلال حتى تم لها التحرير والنصر وهذا يعلمنا ان ارادة الشعوب لاتقهر مهما استخدم ضدها من الات الحرب والدمار ومن وسائل القهر والابادة الجماعية •

هوشي منه يدعو للمقاومة

المواطنون يا من تحبون بلادنا

أيجب علينا شن حرب المقاومة ؟

نا اذا لم نشن حرب المقاومة فسوف يحتل الفرنسيون رة اخرى • وسوف يستعبدون شعبنا مرة اخرى• يجبرون شعبنا على ان يصبح جنودا وعتالة ••• وسوف يجبرونه على دفع الضرائب لها • سوف يصادرون كل حرياتنا الديمقراطية • نهبون كل اراضينا وممتلكاتنا • سوف يرهبون واخواتنا واقرباءنا ويذبحونهم • سوف يحرقون ويدمرونها • وكذلك سوف يفعلون بمعابدنا نا • وانكم لتستطيعون ان تتاكدوا من هذا اذا ما فعلوه في هايفونغ وهانوي •

يجب علينا ان نشن حرب المقاومة لاننا لا نريد ان نكون عبيدا وبقرا للفرنسيين، ولانه ينبغي لنا ان ندافع عن يجب علينا ان نقاتل الفرنسيين •

ة نستطيع ان نقاتل يجب ان نقوم باعمال التخريب، لم نفعل فان الفرنسيين سوف يفعلون ذلك • فاذا كانت صالحة لتكون قواعد حربية فسوف يسخرون ت والدبابات لمهاجمتنا وسوف يرحقون او ينهبون كل نا وبهذا السبب يجب علينا ان ندمر كل شيء قبل د الفرنسيون من ممتلكاتنا لنفترض اننا نريد العقارات والطرقات والبيوت لاستعمالنا الخاص • لا نستطيع ان نفعل ذلك لان الفرنسيين سوف يحتلون يء او يدمرون كل شيء

ة علينا الان ان ندمر كل شيء امامهم حتى نوقف ••• حتى نمنعهم من التقدم ••• حتى نحول دونهم استخدام بيوتنا وطرقاتنا

ب علينا ان نبذل التضحيات ونتحمل الصعاب من الزمان ، في سبيل الوطن • وعندما تنتهي حرب مة بالانتصار فسوف نعبيء قواتنا للبناء ولاعمال لاح • ولن يكون هذا صعبا على الاطلاق •

ن المقاتلين في الجبهة يضحون بحياتهم عن طيب ر في سبيل الوطن • فلماذا نأسف على تدمير سواء بيت طعة من طريق يمكن ان يستخدمها الفرنسيون لمهاجمة نا ؟

نكم جميعا تحبون بلادكم ولن تاسفوا ابدا على القيام مير ؟

لذلك فانني اهيب بكم باصرار ان تسخروا كل جهودكم سبيل تدمير كل شيء امام العدو يجب ان تدمر الطرقات لا وعرضا والى الاعماق حتى لا يستخدمها الفرنسيون• ان ضربة معول في طريق لا تقل اهمية عن رصاصة لقها جنودنا على الاعداء •

انني اعدكم بشرف انني سوف اجهد معكم ، بعد تنصار ، لاصلاح كل شيء• سوف نمد طرقا اجمل يرا ••• ونبني سدودا وجسورا وبيوتا افضل تليق مة مستقلة حرة •

عاشت حرب المقاومة المظفرة

عاشت فيتنام المستقلة

٦ شباط (فبراير) ١٩٤٧

هوشي منه

الوحدة الوطنية ممارسات عملية

علينا مراقبتها وتصعيدها لا طرحها كشعار

الحقيقة ، ان حديث الوحدة الوطنية يحتاج الى اكثر من وقفة ، والى اكثر من نقاش • لان مثل هذه الوقفات والنقاشات ستبرز كثير من القضايا التي لايمكن ان تغفل. وستكون فائدتها كبيرة اذا اشتركت عدة اطراف في بحثها لكي نستطيع ان نستفيد من تجارب بعضنا البعض ونزيد هذا من امكانية نجاح التجربة الجديدة • ونكون بذلك قد خطونا خطوة كبيرة نحو مزيد من التحالف مع كثير من ابناء شعبنا الذين لا يزالون خارج الثورة ، مع ان مكانهم الطبيعي في صفوفها ، لان الامبريالية والصهيونية قد مست مصالحهم ولانهم يستطيعون ان يتعايشوا مع الاحتلال ، بل سيحولهم الى عبيد له • عدا عن الكثيرين من ابناء شعبنا الذي استطاعت الامبريالية تضليلهم وعزلهم عن الثورة مع ان مصالحهم مهددة واطماع الصهاينة والامبرياليين كبيرة في تحويلهم الى عبيد اذلاء ، وهذا بالتالي يضع مصلحتهم في انتصار الثورة وتصاعدها •

ان تكوين جبهة وطنية موحدة عريضة شرط رئيسي لنجاح اي حرب تحررية وطنية في العالم ، والحركة الثورية الواعية ، تكون دائما سباقة لاعلان التحالف الوطني من اجل خلاص البلاد وطرد الغزاة .« قد يوجد كثيرين لا يوافقون على تجاربه العالم الاخرى نموذجا يحتذى به »

وهذا شيء لا نعارضه كليا ، لان لكل ثورة خصائصها الذاتية ، ولكن الذي لا نوافق عليه ، وعلينا ان نفهمه هي القوانين العامة الموضوعية لاي حرب شعب ، التي مهما كنا ، عربا او فيتناميين او صينيين او كوبيين لا نستطيع ان نتجاوزها . من هذه القوانين ضرورة تشكيل جبهة عريضة موحدة في البلدان المتخلفة في طرد المحتلين الامبرياليين ، وينتج ذلك عن تغيرات كثيرة تطرا على طبيعة التناقضات عند وقوع الاحتلال

او الغزو ، تتحول فيها كثير من التناقضات الرئيسية بين أبناء الشعب الواحد الى تناقضات ثانوية ، ويتحول الصراع الى صراع وطني بين ابناء الشعب الواحد ضد الغازي المحتل . كما ينتج ذلك عن فقدان التوازن بين الشعب المحتل والقوى الامبريالية الغازية المتقدمة تكنولوجيا ، ذات الخبرة الضخمة في مكافحة التقدم والتحرر ، وحشد قوى بشرية واسعة منظمة ومسلحة شرط رئيسي لمجابهة فقدان التوازن هذا •

وفي وضعنا هناك محتل لبلادنا مدعوم من قبل قوى امبريالية عديدة تسخر له كافة امكانياتها وخبراتها لاستعباد بلادنا وتحويلها الى قاعدة استعمارية . والتوازن هنا ايضا معدوم ولا بد من حشد قوى بشرية ضخمة «فلسطينية وعربية موحدة ومنظمة لدحر المحتلين وطرد الامبرياليين ».

ومع انه لم تمض سوى ايام على اعلان الصيغة الجديدة للوحدة الوطنية . ومع انه لم تمض دقيقة دون تامر على شعبنا وثورتنا . الا اننا يجب ان نحاسب انفسنا منذ البداية بصرامة وبثورية لكي لا تمر بنا الايام ونكتشف بأننا تحدثنا اكثر مما عملنا ؛ وعندما قد لا يكون هناك مجال لحديث او نقاش . لهذا لا بد لكل واحد منا ان يسأل نفسه وبثورية . ماذا فعلنا لتكريس الوحدة وتعميمها ؟ وما هي الخطوات التي بدانا بها لشرح هذا الوضع الجديد لكوادرنا وعناصرنا ؟ خصوصا ان هذا الامر بحاجة الى جهد وعمل دؤوب ؛ لان المهمة ، هي تغيير كثير من ممارساتنا السابقة للتكيف مع الوضع الجديد ، بل يجب أن تتحول مهمتنا هذه الى حلقة رئيسية لكل تنظيم لتثقيف واقناع عناصره بها . وعلينا ان نعيش مباراة ثورية لتحويل جميع تصرفاتنا نحو مهمتنا في انجاح الوحدة وتكريسها . ويجب ان يبقى في ذهننا ان هناك مؤامرة ضخمة جدا ؛ تشترك فيها عدة قوى امبريالية لتجزئة شعبنا ، بدولة مسخ تكسب فيها الصهيونية حصة الاسد ، واذا أردنا ان نتشلها علينا ان نتصدى لها موحدين• وبقوى حاشدة من شعبنا .

وعلينا ان نلاحظ ان القوى الامبريالية في العالم مهما تصارعت واختلفت ، فهي على شيء واحد وهو تحويل منطقتنا الى مستعمرة يستعبد فيها شعبنا .

وعلى هؤلاء الذين لايدركون هذه الحقائق . ان يملكوا الجرأة الثورية ، لكي يصارحوا شعبنا بعجزهم عن تحقيقها ؛ وستكون هذه المصارحة ذات فائدة كبيرة لانا ستضع شعبنا أمام سبيله لا شك انه سينتصر عليها كما انتصرت عليها شعوب كثيرة في العالم.

لا يكفي أن نعلن عن الوحدة وانما علينا ان نمارسها ، وقد تنشأ اخطاء ولكن سنتغلب عليها ما دمنا نملك القناعة الكلية والتصميم الاكيد بضرورة الوحدة لانتصارنا وافشال المؤامرات على شعبنا .ولكن اذا فقدنا هذه القناعة وهذا التصميم فان اي حديث عن الوحدة لن يكون الا ثرثرة لا جدوى منها وخداع كبير لشعبنا .

الشعب يطالب بالوحدة ، والمقاتلين يطالبون بالوحدة ، وكل عنصر في الثورة يطالب بالوحدة ، وعلينا كطليعة تقود شعبها وتعي دورها أن تحقق مطلبها هذا مهما كانت الخلافات ومهما كانت التضحيات .

التخطيط الصناعي الاسرائيلي

تهدف برامج التخطيط الاسرائيلية الى زيادة عدد السكان باية طريقة او وسيلة ممكنة ، ولذلك تشجع الحكومة الاسرائيلية الهجرة اليهودية اليها من جميع انحاء العالم ، وهذه البرامج يقضي بتشغيل اليد العاملة تشغيلا كاملا ، وذلك بايجاد صناعات ومهن جديدة متنوعة ، وتقضي كذلك بتصنيع جميع اجزاء اسرائيل من شمال البلاد الى جنوبها من اجل زيادة حجم المنتجات والصادرات الصناعية ، كما ان هناك شبكة واسعة من المنشآت الصناعية تنتشر في جميع المدن الجديدة التي اقيمت في المناطق الريفية النامية وفي عدد كبير من المزارع الجماعية (الكيبوتز والموشاف) وتسعى اسرائيل جاهدة من اجل تطوير وتنمية القطاع الصناعي ، لانه املها الرئيسي في سد الثغرة القائمة في ميزانها التجاري• وينتظر من القطاع الصناعي ان يؤمن العمل المنتج للمهاجرين الجدد ، وللزيادة الطبيعية في نمو السكان كما ان الصناعة هي المصدر الرئيسي لميزانيات الحكومة والسلطات المحلية ، ان الصناعة في مفهوم اسرائيل هي ورشة التنمية التقنية وميدان التدريب واكتساب الخبرات للمهندسين والعاملين في الابحاث التطبيقية ، وهي المحور الرئيسي الذي تدور حوله جميع مؤسسات وتنظيمات مصادر الماء والكهرباء والموانيء والمطارات والمدارس المهنية ومراكز التدريب ومعاهد التعليم العالي والخدمات المصرفية والتامين والتسويق والنقل والمواصلات البرية والبحرية والجوية • ولذلك فان الانتاج الصناعي لا يمكن ان ينمو ويتطور تلقائيا لانه نتيجة تفكير ودراسة وتصميم ، فتنمية الصناعة ومضاعفة الانتاج بالاضافة الى مضاعفة الصادرات ثلاث مرات تتطلب جميعها تخطيطا وادارة وقيادة ،ولذلك نجد خبراء الاقتصاد الاسرائيلي يعملون على وضع تخطيط فيزيائي للامكانات والطاقات الطبيعية والبشرية المتوافرة في المناطق الصناعية مع توزيع حصص الانتاج على مختلف فروع الصناعة ، بالاضافة الى تنظيم عملية توظيف الاموال في البناء والتجهيز ، وتعيين الرساميل العاملة ، وتدريب اليد العاملة وتنسيق كل القوى والعوامل الاخرى في خدمة الصناعة ، ويعتبر خبراء الاقتصاد الاسرائيلي ان قيام سياسة صناعة ترتكز على مختلف عمليات التخطيط الفيزيائي ضرورة ملحة لاسرائيل • وبواسطة هذه السياسة النابعة من المعرفة الدقيقة الحديثة لمشاكل المجتمع يمكن تامين وحفظ مصلحة الاقتصاد العام ، والصناعة والتجارة وخاصة مصلحة الصناعيين الذين يرغبون في توسيع وتنمية صناعتهم والمولين الجدد من سكان اسرائيل او من الخارج بالاضافة الى حفظ مصلحة مختلف وكالات التسويق • ويشير التخطيط الى ان المعرفة والخبرة العالية ضرورية وهامة في عملية تنسيق وارتباط التنمية الصناعية مع المرافق الاقتصادية الاخرى كالطرقات والروافع والجرارات والموانيء والسفن التجارية والخدمات البريدية والتلفونية والقطارات وخطوط السكك الحديدية بالاضافة الى الموارد الزراعية وتخطيط المدن وتوزيع السكان ومحطات الطاقة الكهربائية وشبكات توزيع المياه وبرامج التدريب المهني والدراسات الجامعية ، ويلاحظ الخبراء بأن الدقة في تنفيذ بنود التخطيط اكثر اهمية من انجاز المضمون العام ، وبواسطة مراعاة الدقة في العمل والتنفيذ يمكن التاكيد فيما اذا كان الاقتصاد القومي العام يسير نحو الربح ام الخسارة فيما كانت الرساميل المستثمرة تسير نحو النجاح ام الفشل ، فيما اذا كان الاف العمال سيجدون عملا لهم ام سيبقون بلا عمل •

وهكذا يدعو التخطيط الى تجنيد كل وسائل الانتاج والعمل وتشغيلها بصورة دائمة ومستمرة للوصول الى اقصى درجة من الكمال والدقة في تنفيذ المهام والمشاريع الصناعية المطلوبة الى جانب البرامج المتعلقة بتصنيف الانتاج والصادرات واليد العاملة والتمويل ،وهذه ليست المشاريع الوحيدة التي تتطلب انجازات سريعة ودقيقة ، بل ان الدولة تستطيع ان تؤثر تاثيرا ملموسا على جميع مظاهر التقدم الاقتصادي ومراحله وخاصة في المجال الصناعي ، الا ان تاثير الدولة لا يكون مباشرة بل انها تمارس هذا التاثير عن طريق بعض العمليات المعينة المحركة للفاعلية الانتاجية ، وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن دراسة التخطيط الصناعي الاسرائيلي الذي سنستعرضه في الفصول القادمة مشيرين الى الخطوط العامة والخاصة في برامجه ، علما بان وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية تعتبر هذا التخطيط كهدف وخطة عامة يجب ان تتبع ،وتتمنى الوزارة المذكورة على جميع الصناعيين والعمال والمولين وموظفي الوزارة ورؤساء الاقسام المختلفة فيها ان يوجهوا عنايتهم اللازمة لهذا التخطيط ، كما ان الوزارة هي المسؤولة عن دراسة ، وتنفيذ ومراقبة كل مشروع صناعي يقدم اليها بقصد انجازه واخراجه الى حيز الوجود والتنفيذ ، وهي تضع اقتراحاتها اللازمة حول فوائده الاقتصادية ومستلزماته التقنية ولها الحق في قبوله او رفضه او تعديله حتى ينسجم مع اهداف التخطيط الصناعي العام •

انتظرهم .. فسيأتون بالتأكيد ذات يوم !!

القرية لا زالت اسيرة الثلج المتيبس منذ ثلاثة شهور ، غدد بيوتها لا يصل الى المئة ، معالم القرية تتجسد في بيوت هجر معظمها الشباب ، خشبة تتدلى معها جثة متيبسة لشاب شنق قبل شهرين ، الجدول المدفون بالثلج ايضا تبرز حوله اجزاء جثث فشل سكان القرية في دفنها ، تمر بها النسوة كل يوم وهن في طريقهن لاغتراف الماء من نقرة حفروها في الثلج المتيبس الذي يخفي الجدول ، المدرسة لا زالت في مكانها ، حولها المحتلون الالمان الى مركز عسكري يحكم القرية .. ثمة بيت في الطرف الشمالي الشرقي من القرية يشير اليه سكانها باحتقار وتقزز ، تقيم فيه الفتاة الوحيدة في القرية التي قبلت ان تصبح عشيقة لقائد المركز العسكري .

جميع من في القرية يكرهون الالمان المحتلين ، لكنهم لا يخافونهم ، وواقع جنود المركز مختلف تماما ، انهم يخافون سكان القرية ويحذرونهم تماما ويعجبون على مقدرة هؤلاء السكان على الصمت وعلى التحمل الغريب للجوع والبرد والغربة ، معظم الاباء والابناء الشباب هجروا القرية لحظة احتلالها والتحقوا بقوات الانصار السوفياتية المنتشرة في بحر الجليد الذي يغطي كل ارض روسيا الواسعة ، فشلت كل محاولات الجنود في بناء اي علاقة مع احد من سكان القرية بالاضافة الى عشيقة الضابط ، هناك شخص اشتراه الضابط ، كجاسوس نظير فروة من الصوف وكمية محددة من الطعام يوميا .



تعيش القرية في حالة جوع حقيقي ، خبز رديء ، وبعض الشحم والحبوب لا غير ، كل خزين القرية من العسل والخمر والحبوب واللحم المقدد قام السكان بدفنه في حقل خارج القرية قبل ان يدخلها الالمان ، ورغم ضغط الجوع ابقوا على الكنز تحت الارض . والجليد ، لان اخراجه يعني ان يصادر الالمان معظمه .

سيدة في الاربعين ، تعود ذات ليلة الى القرية ، يراها الاهالي في الصباح فيصيبهم الذهول ، كلهم يعلمون انها مع قوات الانصار برفقة زوجها ، لكن انتفاخ بطنها كان يوحي بانها قررت العودة الى القرية لتضع مولودها البكر ، وتتلقى السيدة كمية من قطع الخبز ، وقطعة « شوكولاته » سرقتها خادمة عشيقة الضابط ودفعت بها لها تقديرا منها لبطولتها ، وينقل الجاسوس نبأ وصول السيدة الى القرية وتستدعى من قبل الضابط ليلا ، ويبدأ في التحقيق معها . . والسؤال اين مركز قوات الانصار .

وتظل السيدة صامتة تماما ، ويبدأ الضابط والجنود بتعذيبها وجلدها بعد أن عروها تماما ، كل ما فعلته انها طلبت جرعة ماء ، فاقتادها جنديان الى نقرة الماء فوق الجدول ، وهما يجلدانها ، وعندما وصلت الى نقرة الماء منعوها من الشرب وعادت الى المركز والجنديان يجلدانها طوال الطريق .

مع الصباح دفعوا بها وهي عارية تماما الى مخزن العشب المجاور للمركز وكلف جندي بحراستها ومنع سكان القرية من الاقتراب من المخزن .

مع الظهر ارتفع صراخ فظيع من المخزن ، علمت المجربات من نساء القرية أن السيدة السجينة تعاني من المخاض ، ويتصلب سكان القرية نساء وشيوخا واطفالا في الازقة وامام الابواب وفي النوافذ . . ويتلاشى الصراخ ويفتح الجندي باب المخزن ليخرج بعد قليل ويصيح مخاطبا الجندي الذي يقف امام المركز العسكري :

— لقد وضعت الكلبة كلبا !

ويتنفس سكان القرية الصعداء ، ومع المساء تشعر السيدة صاحبة البيت المجاور للمخزن انها تتحمل دون غيرها مسؤولية اطعام السيدة النفساء وتتشاور مع اطفالها واكبرهم في العاشرة ليقرروا ان يحمل الصبي ابن العاشرة قطعة كبيرة من الخبز ويتسلل ليدفع بها من النافذة الى السيدة .

يترك الحارس باب المخزن ويقف مع حارس مدخل المركز العسكري ، ويندفع الصبي باتجاه المخزن ليلقي بقطعة الخبز ويهمس .. اليك الخبز يا عماه .. ولحظة يحاول الاندفاع عائدا الى البيت يراه الحارس فيصوب ويطلق ويموت الصبي على الفور .

توجه الجندي الى الجثة ثم سحبها من ساقها والقى بها في حفرة مجاورة ، واعلم الضابط عن الحادث .

رأت الام ولدها يقتل امامها ، ورات الجندي يجره ويلقي به في الحفرة وبدأت تشعر بنهاية العائلة .. في الصباح سيعرفون الصبي وسيطبقون العقاب المعروف .. الاعدام رميا بالرصاص امام جميع سكان القرية لها ولاولادها ، فعلوا هذا مرتين ، وتتسلل الى الحفرة وتسحب جثة ابنها وتحفر حفرة في غرفة البيت وتدفن ابنها لتتعرض القرية كلها في الصباح الى حملة تفتيش جردت خلالها القرية من بقايا الطيور والمواشي الموجودة فيها ، ولكن هوية الصبي ظلت مجهولة للالمان .

في نفس اليوم ، عاش سكان القرية اقسى الايام ، مع العصر اقبل صف من بعيد ، حين اقترب من القرية تبين اهلها انهم اسرى روس حفاة الاقدام بلا ثياب تقريبا ، تجمد الدم على اقدامهم ، ولحظة دخلوا القرية بدأ يصرخون طالبين الطعام ، وتندفع نساء القرية لاحضار بقايا قطع الخبز ويحاولن دفعها الى الاسرى لكن الجنود يمنعونهم ، احد الاسرى ظفر بقطعة خبز ، لحظة ان دفع بها الى فمه اطلق عليه الماني النار فقتله ، يتملك الياس النسوة ، ثم يدفعن بقطع الخبز الى الاطفال ويطلبن منهم ان يدوروا مع التلة الصغيرة في غرب القرية ويلقوا بالخبز على الثلج في الطريق عل الاسرى يظفرون بها ، ويجاهد الاطفال بمرارة للوصول الى التلة ، عندما وصلوا كان صف الاسرى الجائع المقرور قد ابتعد ، وعادوا الى البيوت لتنام القرية ليلة من اتعس لياليها .

في نفس الليلة عاود الضابط التحقيق مع السجينة ، احضرها مع وليدها ، عاودوا جلدها ، يريدون ان تخرج عن صمتها ، امسك الضابط طفلها من ساقيه وهو عاري ووضع فوهة مسدسه عند رأسه وهددها بقتله اذا لم تقل اين يقع مركز الانصار .. قالت عبارة واحدة .. انتظرهم فسيأتون بالتأكيد ذات يوم .. واطلق الضابط وانفجر رأس الطفل ، واهتز الجسد الصغير قليلا ، ثم القى به امام والدته واصدر اوامره :

امسك جندي الطفل من ساقه ودفع بوالدته امامه واتجه الركب الغريب باتجاه الجدول ، عند النقرة وقف الجندي والقى بجثة الطفل عبر النقرة الى مياه الجدول واطلق ثلاث رصاصات على السيدة وحاول ان يدفع بجثتها عبر النقرة ، جاهد طويلا ، فلم يستطع وظلت الجثة العارية نصفها غائب في عمق النقرة والنصف الاخر فوق الثلج .

بعد ثلاثة ليالي ، وقبيل الثانية ، وصل الانصار الى القرية ، هاجموا المركز العسكري ، استمرت المعركة ثلاث ساعات ، سقط المركز ، وقتل جميع جنوده ، قتل الضابط وعشيقته في مخدعهما ، حوكم الجاسوس في نفس الليلة ، ونفذ فيه حكم الاعدام ، وفي الصباح توجه كل اهل القرية الى الحقل ، ازالوا الجليد ثم حفروا التراب المتجمد واخرجوا خزين القرية من العسل والخمر والحبوب واللحم المقدد ، وحين عادوا كان الانصار قد حفروا حفرة كبيرة وسط ساحة القرية وجمعوا جثث شهدائهم الذين مضوا قبل شهرين من جول الجدول ، وانزلوا جثة الشاب المتجمدة عن الخشبة واحتفلوا جميعا بدفن ابطال القرية .

في كلمات

في الثلج . وفي الوحول ، تغوص اقدام اطفال الوحدات الصغيرة ، وتتجه عيونهم الى مدارسهم المهدمة . ثم يواصلون قفزهم الى (الخيام) التي صارت مدارسهم الجديدة .

أكفهم عارية : نعم .. اقدامهم وابدانهم مقرورة ، لكنهم حين يجلسون على البنوك الرطبة المبتلة ويرددون وراء معلمهم : دار .. دور يواجهون الواقع ، والحياة التي تنتظرهم : انهم بلا بيوت .. ليس لهم دور حقيقية ، يحيون فيها بطمأنينة ..

فالغرفة الصغيرة في الوحدات ، ليست الدار .

والبراكية الهزيلة في مخيم البقعة ، ليست الدار .

ويرددون في نشيد طفولي رحب ، صلب ، قوي : دار .. دور ، فتنصب امامهم القرى المخضرة ، بكبريائها ، ونكهة عصور طويلة ، تشكل تاريخ شعبهم الذي يناضل اليوم ، من اجل ان تصير لكل واحد منهم دار .. ويصير لهم وطن فيه الاف الدور .

ويتراكض الاطفال الى بيوتهم ، يتدفأون بدم اخوتهم وابائهم الذين استشهدوا بالامس القريب ، ويكتشفون انهم بلا طفولة ، وانهم يختلفون عن غيرهم من الاطفال ، الذين يغمرهم الدفء ، ويغدقون في البلادة والركود .

وهكذا يكبر اطفال اللاجئين في زمن له في عيونهم لون خاص ، ينسج من الدم القاني ، والطين الذي يذكرهم بقراهم البعيدة ،

وكلما جاء يوم اشتدت سواعدهم ، وكبر في صدورهم الغضب وهدر في عروقهم نداء كل الشهداء ، الذين انفرشوا في كل مكان دفاعا عن مستقبلهم

لقاء .. مع المناضل عبد الفتاح غانم الخارج من السجن

الاخ عبدالفتاح غانم مناضل ، وشاعر ، وخريج سجون ، وفي النهاية مبعد من الضفة الغربية ، ابان احداث ايلول ، يحدثنا عن تجربته النضالية ، وعن السجن ، وعن نماذج مناضلة تعيش الان بين جدران سجون العدو .

اخ عبدالفتاح : حدثنا عن ظروف النضال في الارض المحتلة .

قال الاخ عبد الفتاح : يجب ان تأخذ عدة اعتبارات في الحسبان : اولا :

ان الاحتلال ، كان احتلالا أبيض ، بمعنى ان العدو دخل البلاد دونما مقاومة ، ذلك أن الشعب ، لم يكن يملك السلاح بتاتا . ولقد ترتب على ذلك ، نتائج هامة . منها : ان الشعب ، كان بحاجة الى وقت كاف ، يفيق فيه من الصدمة التي هزت وجدانه ، ثم ينتقل الى مرحلة الاعداد .

ثانيا : قصر الفترة التي حاولت المقاومة ، ان تهيء فيها مناخا مناسبا للمقاومة ، ولحمل السلاح . فالعمل العسكري للمقاومة ، بدأ مباشرة بعد النكسة . وكان لهذا ايجابياته .. وسلبياته .

ايجابا : رفع روح الشعب المعنوية ، واعادة الثقة بالنفس ،

سلبا : نبهت العدو ، الى ضرورة التحرك سريعا لقمع بوادر التحرك الجماهيري .

ثالثا — قلة خبرة الكوادر التنظيمية ، في الارض المحتلة ، بوسائل واساليب النضال السري ، ضد الاحتلال . وهذا ناتج ، عن حياة العزلة ، والذل ، والفراغ ، التي عاشها شعبنا اكثر من عقدين من الزمن .

رابعا : قوة العدو ، وتمكنه ، ومعرفته بالارض التي يقاتل عليها : العدو الصهيوني ، يملك المؤسسة العسكرية ، أحدث أساليب المخابرات والتجسس ، الحرب النفسية ، العقاب الجماعي ضد الشعب ، وحملات التخويف الارهابية الفاشية .

سؤال : ثمة نضال يومي مستمر في قطاع غزة ، في الوقت الذي لم يصل فيه النضال الى هذا المستوى في المناطق الاخرى . ما هو برايك التفسير ؟

الجواب : ان الشعب في غزة ، وفي الضفة الغربية ، وفي الداخل — الارض المحتلة سابقا — هو شعب واحد . ولكن الظروف التي عاشها ، شعب القطاع منحته وعيا سياسيا أعمق ، وتمرسا في اساليب القتال المسلح ، من خلال التدرب على السلاح وامتلاكه ، ومجابهة العدو عام ٥٦ وعام ٦٧

أضف الى ذلك أن العدو الإسرائيلي ، يمارس سياسة قمعية ، ليسهل عليه بذلك اخضاع سكان القطاع ، وهذا بالتالي يولد عنفا اكثر ، يتناسب مع حدة الارهاب المفروض .

لقد حذر (يوري افنيري) ، النائب الاسرائيلي ، صاحب مجلة (هاعولام هازيه) ، من ان الارهاب في غزة سيقود اسرائيل الى مواجهة العنف الثوري المتصاعد ، الذي سيسهم في تفجير النضال في المناطق الاخرى .

اخ عبد الفتاح : كيف عاملوكم في السجن .. التحقيق .. أخذ المعلومات ؟

الجواب — الحرب النفسية التي تشنها إسرائيل ضد المواطن العربي ، غايتها واضحة جعل المواطن العربي ، على قناعة من ان اسرائيل تعرف كل شيء ، ولان المواطن العربي ، مذل ، ومضطهد من قبل حكوماته ، فهو ، تقريبا ، على استعداد لقبول كل شيء ، خاصة المواطن العادي ، الجاهل بأساليب الاستعمار . كيف يشنون عليك الحرب النفسية ؟ .. يعمدون الى مراقبتك ، يوما كاملا ، أو اكثر ثم حين يلقون عليك القبض ، يواجهك المحقق بأسلوب خبيث جدا .. يفتح الاوراق ، ويسرد تنقلاتك ، مشاويرك ، اين ذهبت ، في اي مقهى ، الى اي مكان توجهت ، من مشى معك .. وهكذا ، يوحي لك ، اذا لم تكن مستعدا لمواجهتهم ، يشعرونك ايضا ، ان مخابراتهم صادقة ، وانها تعرف عنك كل شيء ، ولا مجال للانكار .

يتوجهون لك بالنصح ، يقولون لك ان اسرائيل لن تهزم . وانها طردت الجيوش العربية ، التي هي اقوى منك ، فلا تورط نفسك في هذا الدرب الشائك .. وهكذا .. الى آخر هذه الاسطوانة .

فاذا لم يحصل المحقق على نتيجة ، فان المحقق سيتركك بين ايدي المختصين بالضرب ، هنا ايضا ستتعرض لحرب نفسية ، بين ايدي الجلاوزة . فاذا شرعوا في الضرب فانهم يضربونك في اماكن حساسة مؤلمة ، فاذا لم تتكلم ، دخل اليك المحقق ، واخذ ينصحك .. انت شاب ، انسان ، لماذا تفعل بنفسك هكذا ..

فاذا لم تجد الحرب النفسية .. الضرب فانهم يعمدون ، الى ادوية معينة في قهوة او شاي ، كي تتحطم اعصابك .. ويعمد المحقق الى (غزوك) نفسيا بالتهديد والوعيد . فاذا ماقشلوا ، قالوا لك اكتب على ورقة ان المقاومة ، عرضت عليك العمل وانك رفضت .. في النهاية فانك تنقل الى مكان منعزل .. لتعاني هناك من الوحدة النفسية لقاتلة .. وفي النهاية يكون السجن .. يجب أن تدرس اساليب العدو في التحقيق معنا ، كي تتمكن من مواجهته ، والصمود في وجه الاعيبه .

عندما تصل الى السجن ، تكون قد انتقلت الى جو آخر ، تنسى اسمك ، وتأخذ رقما

البقية ص ٢ عمود ٥

الشهيد عبد الرحيم منسي



ولد شهيدنا البطل في المنسى بأرضنا المحتلة عام ١٩٤٤ ورأى منذ نعومة اظفاره ، كيف يحتل العدو الصهيوني بلده وكيف يتم ... الاول عام ١٩٤٨ الى مدينة جنين .

وفي مدينة جنين تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي ، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٦٤ ، وبعدها ذهب الى الجزائر للعمل في سلك التدريس هناك .

ومع انطلاق الرصاصة الاولى للثورة عام ١٩٦٥ ، وجد عبد الرحيم ان الامل الذي ... تطلع اليه يتحقق ، وجد ثورة شعبه التي فيها خلاصه فالتحق بها فورا .

ومن خلال عمله الثوري ... احس بضرورة استكمال تعليمه فالتحق عام ١٩٦٧ بالجامعة الاردنية ، وفي داخل الجامعة كان مناضلا ثوريا ينظم صفوف الشباب .

وفي حوادث ايلول الاسود عندما رأى الخطر يتهدد ثورته شعر ان هنالك واجبا يتقدم على واجب الدراسة واكمال التعليم واجب حماية الثورة فحمل شهيدنا البطل البندقية وكان قد انهى السنة الثالثة بكلية التجارة بتقدير جيد جدا

البقية ص ٢ عمود ٦

من شعر الثورة

يا ابن شعبك !

شعر : عبد الفتاح غانم

الى الرفيق البطل محمود ابو دنهش الذي حوصر في حلحول ولم يستسلم الا بعد أن فقد بصره ووعيه وكبد العدو لفتنانت كولونيل وعدد من الجنود الاسرائيليين القتلى .

—٢—١٩٧٠

ياقوي الباس في ليل الخطوب ..
الليالي السود حلت
والدموع الحمر هلت
من سيحمي الزرع من ناب الخراب ؟
من سيحمي الضرع من فتك الذئاب ؟
ياقوي الباس في ليل الخطوب ..
هريت كل العساكر
تركت ارضي سبية
لم تحارب .. لم تناور
اه من شر البلية
ياقوي الباس في ليل الخطوب
ودع القرية «محمود» وصلى
ركعة في جوف كهف
مثل قديس وراهب
وفدائي ..
تعمد ان يحارب
بعصاه او بخنجر
او بأوتاد المضارب
وصلت «محمود» يوما بندقية
اه ماأروع شدوك
اه ماأعظم زهوك
حينما سجلت في دفتر جيب
«وصلتني من فيتنام هدية»
انا هذا اليوم ياارض السلام
ثائر احمي الكنيسة
واادافع عن بلادي

هاانا اليوم اُدافع
وساحميها الفريسة
وسيبقى الله حيا
فوق مئذنة
وجامع
انني اليوم قوي الباس في ليل الخطوب

●*●

سار «محمود» وصحبه
في ليال عاصفة
يفتدي بالروح شعبه
بورك الثائر يفدي
بوركت تلك الضحية
من قوي الباس في ليل الخطوب
ضج خصم الحق من هبة ثائر
وصحاب
نصبوا ألف كمين
رصدوا كل الدروب
اطلقوا جمع الكلاب
ربما زل القدر
ربما دل الاثر
ربما صار فريسة
من تصدى عله يحمي الفريسة
احذر الدرب فاني اليوم خائف
لاتجازف
قالها احد الرفاق
انت يا «محمود» غاية

احذر السهل ولا تصعد مشارف
ياقوي الباس في ليل المخاوف
اضحكوا «محمود» من تهويلهم
ذاك النزول
سخر الثائر من موت خجول
انا للموت كمين
انما اسمي المنية
عبثا تدعونني باسمي القديم
كان في «حلحول» موت يترصد
كان شرا لايتام
جاء «محمود» .. الى من جاء؟
للاجل المحدد
هرعت كل الشرور

هرعت عرضا وطول
فغرت فوهه تلك البندقية
حينما جاءت شرور الارض
غايتها المنية
فغرت أفواه عشرات البنادق
سمعت اصوات شر
تعب اليوم بشوم
بصراخ كالصواعق
«انك اليوم مطوق
لاتحاول ان تقاوم
انت لايجديك الا ان تسلم»
شعر الثائر بالارض تميد
والروابي تتزلزل
حاشا ان يخشى الوعيد

رد بالصوت المدوي
من حناجر بندقية
من فيتنام هدية
وهو رد مفحم .. رد وحيد
كيف يخشى الموت موتا بالكلاب
انني أفدي بلادي
انني طعم الحراب
ياقوي الباس في ليل الظلام

اضغط الزند قويا
باهمام
سقط الثائر في يوم غضب
بعد أن أشبع ثارا
في ضلوع وجوارح
بعد أن أشعل في الارض اللهب
كان «محمود» الجريح فاقدا كل البصر
امهر الارض عيونا وهو بالروح
تثر

ياقوي الباس في ليل الخطوب
أنت بعد اليوم قديس .. وسجنك
سوف يبقى دافعا شعبا لثارك
وسيبقى «شرق حلحول» هناك
كعبة تدعو رفاقا لتؤمك
انت بعد اليوم رمز
انت اعجاز لخصمك
انت انشودة ارض يا ابن شعبك